Predictive Ability of Digital Narcissism on Social Media in Machiavellianism Personality among a Sample of Al al-Bayt University Students

Ahmad M. Bani Khalid[(1)*] **Ibrahim M. Bani Khalid**[(2)] **Omar A. Al-Adamat**[(3)]

(1) Researcher, Ministry of Education, Jordan.
(2) Assistant Professor of Special Education, Full-time lecturer, Jerash University, Jerash, Jordan.
(3) Part-time lecturer, Irbid National University, Irbid, Jordan.

Received: 08/12/2024
Accepted: 04/03/2025
Published: 30/06/2025

* ***Corresponding Author:***
am_alkhalde@yahoo.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i2.882

Abstract

This study aimed to determine the level of digital narcissism on social networking sites, the level of Machiavellian personality, and the degree of the relative contribution of digital narcissism on social networking sites to Machiavellian personality among Al al-Bayt University students. The study sample consisted of (368) male and female students (53 males, 315 females) selected by convenience sampling. To achieve the objectives of the study, the researchers used the Digital Narcissism on Social Media Scale by Akdeniz and her colleagues (Akdeniz et al., 2022) and the Abbreviated Machiavellianism Scale by Tianwei and his colleagues (Tianwei et al., 2021) after checking for validity and reliability. The results of the study indicated that the overall level of digital narcissism was (medium), and for the dimensions, the level of (narcissistic admiration) came at the medium level; while the dimension of (narcissistic rivalry) came at the low level, and the overall level of Machiavellian personality was also (medium), and for the dimensions, the level of (agency) dimension came at the high level, while the level of (planfulness and antagonism) dimensions came at the medium level. The results of the study also showed the ability of digital narcissism on social networking sites to predict Machiavellian personality; it explained (14.2%) of Machiavellian personality, and the predictor variables explained (10.1%) of the (competitiveness) dimension.; the predictor variables explained 2.8% of the narcissistic admiration dimension; and the predictor variables explained 1.3% of the number of hours of social media use per day. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is developing awareness and education programs to enhance the university students' perception of digital narcissism as well as the positive behavior via social media.

Keywords: Digital Narcissism, Machiavellianism personality, Al al-Bayt University Students.

القدْرَةُ التنبؤيّة للنرْجسيّة الرّقميّة على مواقع التّواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبةِ جامعة آل البيت

أحمد محمد بني خالد[١] إبراهيم محمد بني خالد[٢] عمر عطا الله العظامات[٣]

(١) باحث، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(٢) أستاذ مساعد، جامعة جرش، جرش – الأردن.

(٣) محاضر غير متفرغ، جامعة إربد الأهلية، إربد – الأردن.

ملخص

هَدَفَتْ هذه الدّراسة إلى مَعْرِفَةِ مُستوى النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومُستوى الشخصيّة الميكافيليّة، ودرجةِ الإسهام النّسبي للنرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة آل البيت. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٦٨) طالباً وطالبة (٥٣ طالباً، ٣١٥ طالبة) اختيروا بالطّريقةِ المُتَيَسّرَةِ. ولِتَحَقيقِ أهدافِ الدّراسة استخدمَ الباحثون مِقْيَاسَ النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022)، ومقياس الميكافيليّة المُختصر من إعداد تيانوي وزملائه (Tianwei et al., 2021)؛ وذلك بعد التحقّق من دلالات الصّدق والثّبات. أشارتْ نتائجُ الدّراسة إلى أنّ مُستوى النرجسيّة الرقميّة الكلّي كان (متوسطاً)، وللأبعاد جاء مستوى (الإعجاب النرجسي) في المستوى المتوسط؛ بينما جاء بعد (التّنافس النرجسي) في المستوى المنخفض، وكان مُستوى الشخصيّة الميكافيليّة الكلّي –أيضاً– (مُتوسّطاً)، وللأبعاد جاء مُستوى بُعد (الفاعليّة) مُرتفعاً، في حين جاءَ مُستوى بُعدي (التخطيط، والعدائيّة) في المُستوى المُتوسّط. كما أظْهَرَتْ نتائجُ الدّراسة قدرةَ النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالتنبؤ بالشخصيّة الميكافيليّة؛ حيث فسّرت ما مِقْدَارُه (١٤.٢%) من الشخصيّة الميكافيليّة، وأنّ المُتغيّرات المُتنبّئة فسّرتْ ماْ مقدارُه (١٠.١%) من بُعد (التّنافس النرجسي)؛ وأنّ المُتغيّرات المُتنبّئة فسّرتْ ماْ مقدارُه (٢.٨%) من بُعد (الإعجاب النرجسي)؛ وأنّ المُتغيّرات المُتنبّئة فسّرتْ ماْ مقدارُه (١.٣%) من (عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد). وخلصت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها تطوير برامج توعية وتثقيفية تعزز فهم طلبة الجامعة لمفهوم النرجسية الرقمية وتعزيز السلوكيات الإيجابية عبر الوسائط الاجتماعية.

الكلماتُ المفتاحيّة: النرجسيّة الرقميّة، الشخصيّة الميكافيليّة، طلبة جامعة آل البيت.

□

المقدمة.

اهتمّ علماء نفس الشخصيّة (Personality Psychologists) بشكل كبير بفهم الجانب المهدّد للطبيعة البشرية، وتأثير الجوانب المظلمة في الشخصيّة في تشكيل أساليب تعامل الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات دون سريرية مع هذه السّمات وفقاً للبيئة الاجتماعية المُعاشة (Furnham et al., 2013)، ومن السّمات الشخصية التي زاد الاهتمام بها مؤخراً ما يعرف بالشخصيّة الميكافيلية (Personality Machiavellian)؛ حيث أطلق الباحثون على مجموعة ثلاثية من هذه السمات مسمّى "الثالوث المظلم" (The Dark Triad) في الشخصيّة (Anderson & Cheers, 2017)، والتي يتكوّن من ثلاثة جوانب في الشخصيّة: النرجسيّة، واللاجتماعيّة، والميكافيليّة (Machiavellianism, Psychopathy, and Narcissism) (مقدادي وآخرون، 2021). تعتبر الميكافيلية واللاجتماعيّة والنرجسيّة ذات صلة في معظم مجالات الحياة بسبب سلبياتها المحتملة على العلاقات الاجتماعية والتكيف الشخصي، وسلوك العمل (Wolff & Wetzel, 2023).

نشأ مفهوم الميكافيلية، أو ما يعرف بالشخصية المتلاعبة (Manipulative Personality) كاختيار من ريتشارد كريستيز لعبارات من كتب مكيافيللي الأصلية (Dogra, 2023). وتمّ اقتباس الميكافيلية من الأدب، استنادًا إلى أصل نيكولو مكيافيلي (Niccolo Machiavelli) الذي أتقن فلسفة التلاعب (Anderson & Cheers, 2017). وغالبا يمتاز الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الميكيافيلية بالمكر والخداع، ومن غير المرجح أن يُظهرَ هؤلاء تأثراً عند التلاعب بالآخرين، أو استغلالهم لتحقيق مكاسب ذاتية (Jones & Paulhus, 2009). وتتميز الشخصيّة الميكافيليّة بالانفصال العاطفي، وقلة التعاطف، والاستعداد لاستغلال الآخرين (Christie & Geis, 1970; Vecchio & Sussman, 1991; Wastell & Booth, 2003; Wilson et al., 1998).

قدم كريستي وجيس (Christie & Geis, 1970) مصطلح "الميكافيلية" كطريقة لوصف الميل إلى التلاعب بالآخرين، أو الإساءة إليهم. وتبعًا لمعنى هذا المصطلح، يوجد نمو كبير في الاهتمام بفحص السّمات المنفرة اجتماعيًا المشار إليها بالميكيافيلية، ومحدّدات علم النفس المرضي وارتباطاتها. وقد افترض المؤلفون أنّ الميكافيلية نوع طبيعي من الشخصيّة (Kananifar et al., 2019).

يُظهر أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الميكافيلية تخطيطًا استراتيجيًا، وشكًا في الآخرين،

ومراقبة ذاتية وقائية باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات للتأثير على علاقاتهم غير المتصلة بالإنترنت (Wilson et al., 1996; Rauthmann, 2011). وتتضمن هذه الاستراتيجيات إظهار الودّ، ودفع الآخرين للشعور بالخجل، أو الإحراج، أو الذنب، واختيار الأصدقاء الذين قد يكون من السهل التلاعب بهم، وتنظيم قدر وعمق المعلومات الشخصية التي يتم الكشف عنها (Austin et al., 2007; Blumstein, 1973; Brewer et al., 2014; Jonason & Schmitt, 2010).

تعددت التعريفات التي تناولت الشخصية الميكافيلية ومنها، تعريف داهلنج وويتكر (Dahling & Whitaker, 2009) بأنها تصرّف شخصي يستخدم مبادئ ماكرة، وازدواجية وسوء نية؛ لتطوير الفائدة والأهداف الشخصية، وعرّفها إرليخ وآخرون (Ehrlich et al., 2012) بأنّها الشخصية التي تخدع الآخرين من أجل أهدافها الشخصية، والاجتماعية. وتجد لنفسها المبررات السلوكية، وتحاول إقناع نفسها أولًا – ثم الآخرين؛ انطلاقًا من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت طبيعة هذه الوسيلة.

وتمثّل السيكوباتية متلازمة سلوكية بحد ذاتها تتكون من عدة سمات ضيّقة، وهي متلازمة السلوك الشخصي الأناني، وعدم التعاطف الانفعالي، أو الخوف أو الشعور بالذنب، وخصائص نمط الحياة الاندفاع وعدم وجود خطط طويلة الأمد، والبحث عن الإحساس، والسلوك المعادي للمجتمع (Mededovic & Vujičić, 2022). وترتبط بالعديد من السمات الشّديدة، التي تشير إلى اختلال وظيفي في الشخصية (الذهانية، والانبساطية والعصابية، والاعتلال النفسي والترجسية، والبارانويا، والهيستريا) (Mchoskey, 2001).

تنقسم الشخصية الميكافيلية إلى ثلاثة أنماط تسمّى بالثالوث المظلم: النمط Type (A) وهم الذين يتنافسون مع أنفسهم عندما لا يكون هناك أي شخص آخر في البيئة للتنافس معه. والنمط Type (D) وهو الذي يعتمد على العاطفة السلبية، والميل إلى تفسير الأحداث على أنها التجارب السلبية، ويقلّل الاحتكاك الاجتماعي، ويميل إلى منع التعبير عن الذات في التفاعل الاجتماعي. والنمط Type (T) ويرتبط بالشخصية السيكوباتية إلى حد ما؛ إذ يرتبط نمط الشخصية بالحصول على السيطرة كوسيلة للأمان النفسي؛ إذ يعاني المريض الوسواس القهري، والرهاب، وتكون الرغبة في المكافأة، أو الحصول على الثناء، ويزيد هذا النمط لدى الإناث عنه في الذكور (سليمان والهندي، ٢٠٢٢).

وتتميز السّمة الميكافيلية بانعدام العاطفة، والتعاطف والتركيز على السلطة، والاتجاه نحو التلاعب؛ ولذلك يُقال إن الميكافيليين ذوي الدرجات العالية هم متلاعبون بارعون في استخدام الخداع والمكر؛ لتعزيز مصالحهم الخاصة (Hussain et al., 2023b). وأشار بيريتسكي (Bereczkei, 2017) إلى إنّ الأشخاص المكيافيليين يتّصفون بصعوبة الانخراط العاطفي مع الآخرين، أو القدرة على التعبير عن انفعالاتهم، كما هو الحال في حال صعوبة التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا)، أو حتى صعوبة الشعور بالسعادة (أنهدونيا)؛ وبالتالي، فقد وجد أن الأفراد الذين لديهم حالة الألكسيثيميا حصلوا على درجات مرتفعة على السمة المكيافيلية.

ومن مؤشرات الشخصية الميكافيلة أنّ الشخصَ الذي يتمتّع بالشخصيّة الميكافيلية يميل إلى التركيز بشكل كبير على أهدافه الخاصة، وطموحاته الذاتية، ومصالحه الشخصية، ويميل إلى إعطاء الأولوية للمال، والسلطة على العلاقات التي تربطه بالآخرين، كما يظهر الشخص الميكافيلي – بداية – أنه شخص واثق، محبّ، ثم يبدأ بعدها بالتلاعب، والاستغلال، ولا يعطي أي أهمية للخير، والأخلاق، والمبادئ التي تحكم علاقاته. كما ويتمتّع صاحب الشخصية الميكافيلية بمستوى منخفض من التعاطف مع الآخرين (Jacobson, 2015).

يسمّى عصر الإنترنت بأنّه عصر النرجسيّة الرقميّة، وأوّل من قدّم مفهوم النرجسيّة الرقميّة هو أندرو كين في عام ٢٠٠٦ (Keen, 2006) في كتابه الرائد "الدوار الرقمي: كيف تعمل الثورة الاجتماعية عبر الإنترنت اليوم على تقسيمنا وتقليصنا وإرباكنا" (Digital Vertigo: How todays Online Social Revolution is Dividing, Diminishing, and Disorienting Us). وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً كبيرا بالنرجسيّة؛ خاصة فيما يتعلق بالشباب، ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر (Miles et al., 2019). لقد أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نمطاً عاديّا من أنماط الحياة، والممارسات اليوميّة لمجموعة كبيرة من النّاس (Singh & Verma, 2021). في حين تختلف دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنّ القليلَ من النّاس يستخدمون الشبكة لتعزيز الذات، وإعطاء نموذج مثالي للذات. ويمكن أن تلعبَ عناصر الشخصية المكوّنة من النرجسيّة –أيضًا–دورًا إضافيًا، وربما يرجع ذلك –أساسًا– إلى حقيقة أنّ الأشخاص المبالغين في النرجسيّة لديهم ميل سابق لتضخيم الصفات المفضلة، كما لديهم وجهات نظر ذاتية فعالة بشكل غير واقعي، وبالتالي قد يستخدمون الشبكة لأشكال كبيرة من تعزيز الذات.

وترتبط النرجسيّة بالاستحقاق، والأنانية، وأهمية الذات، والتوقعات العظيمة، والميل نحو الذات، وتحسينها (Gylfason et al., 2021).

وفقًا لقاموس ميريام وبستر (Merriam-webster)، فإنّ الشخص النرجسي يتصف بأنه أناني للغاية مع شعور مبالغ فيه بأهمية الذات، ويتميز بالإعجاب المفرط، والافتتان بالذات (Brydon, 2010). ولعله من الغريب أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تتعلق بالتواصل مع الآخرين بقدر ما تتعلق بالتواصل مع النفس (Dogra, 2023). بالتوافق مع الأنا الفرويدية التي تعدّ جوهر الغرور والأنا، وتعزيز الذات. ومنذ أنْ صدرَ كتاب كريستوفر لاش (Christopher Lasch's) الأكثر مبيعًا "ثقافة النرجسيّة" (Culture of Narcissism) في عام ١٩٧٨، كان هناك قبول بين علماء الاجتماع بأنّ الثقافات الحديثة هي بلا شك ثقافات نرجسية (Havey & Puccio, 2016)).

يعدّ التحقيق في العلاقة بين النرجسيّة، وسلوك الفيسبوك أمرًا مهمًا؛ لأنّ الفيسبوك أصبح جزءًا مهما في حياة الناس وبشكل متزايد. لقد وجد العديد من الباحثين علاقة بين النرجسيّة، وتكرار استخدام الفيسبوك (Carpenter, 2012). علاوة على ذلك، تشير بعض الأبحاث أنّ تقييم الأشخاص ليس فقط من خلال ملفاتهم الشخصية ولكن –أيضًا– من خلال التعليقات التي يدلي بها الآخرون في ملفاتهم الشخصية (Walther et al., 2008). وفي هذا الصدد، فإنّ النرجسيّة الرقمية هي المصطلح الذي تمّت صياغته لشرح الظاهرة؛ حيث يتمحور تواجد الشخص على الوسائط الرقمية والاجتماعية حوله وحاجته المستمرة للتحقق من المجتمع عبر الإنترنت؛ ليشعر بالرضا تجاه نفسه، وللتفاخر باحترامه لذاته (Musarrat et al., 2022).

وبذلك فإنّ النرجسي هو الشخص الذي لديه هوس غير صحي بنفسه، ويعتقد أنّه أفضل من أي شخص آخر، ويتوق إلى الاهتمام الدائم، ويستخدم الآخرين لتحقيق مكاسبه الخاصة؛ بينما يتم فحص النرجسيّة في أغلب الأحيان على أنها مرض، إلا أنه يمكن اعتبارها –أيضًا– جانبًا طبيعيًا من جوانب الشخصية. ويتضمن هذا المكون الطبيعي للشخصية السعي وراء قيم مثل الاستحقاق، والهيمنة والاستغلال (Hussain et al., 2023a)، وتعكس النرجسيّة سمة شخصية تتعلق بمجموعة من السلوكيات التي تبرز الذات، وتظهرها بشكل غير عادي (Jabeen et al., 2020). ويحتاج النرجسيّون إلى الإعجاب والتركيز على مظهرهم، وإنجازاتهم الخاصة، وهو ما يؤدي غالبًا إلى عدم التعاطف مع الآخرين (Fan et al. 2019). يمكن أن تساعد منصات التواصل الاجتماعي النرجسيين على تحقيق الشعبية، والشعور بالقيمة

الكبيرة بأنفسهم، ولكن هذا يمكن أن يزيد –أيضاً– من ضعفهم بسبب الطبيعة المنتشرة لوسائل التواصل الاجتماعي (Jabeen et al., 2020). ويفضل النرجسيون المجتمعات الإلكترونية، التي تتكون من علاقات سطحية على الإنترنت؛ حيث أن لديهم سيطرة كاملة على تقديم أنفسهم؛ مما يعني أنه يمكنهم تقديم أنفسهم بعدد غير محدد من الطرق (Sheldon & Bryant, 2016).

إنّ النرجسيّة تمثّل سمة شخصية مهمة بالتوازي مع صورة ذاتية مثالية في جوهرها. يعتقد الأفراد النرجسيون عمومًا أنهم فريدون، ومميزون، وأفضل من الآخرين؛ إنهم يبالغون في مدح أنفسهم (Akdeniz et al., 2022). يوصف اضطراب الشخصية النرجسيّة، وهو الشكل المرضي للنرجسية، في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-V) بأنه اضطراب يتميز بإحساس عظيم بأهمية الذات، وتخيلات النجاح غير المحدود، والإيمان بأن تكون مميزًا وفريدًا، وانعدام التعاطف، ومشاعر الحسد، والغطرسة (American Psychiatric Association, 2013)؛ حيث ارتبط مفهوم النرجسيّة في الأساطير، وفكر التحليل النفسي، وقد نال اهتمام علماء النّفس على مدى العقود الماضية؛ خاصّة علم النفس المرضي (Ackerman et al., 2011; Kubarych et al., 2004). وتتميز الشخصية النرجسيّة بالإحساس العظيم بالذات، ومشاعر الاستحقاق، والأسلوب الشخصي المهيمن والعدائي، والحاجة القوية إلى إعجاب الآخرين (Gentile et al., 2013; Carusi, 2020).

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت متغيّرات الدّراسة حول النرجسيّة الرقميّة والشخصية الميكافيلية؛ فقد أجرى حسين وآخرون (Hussain et al., 2023b) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية الميكافيلية وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في باكستان. تم جمع البيانات باستخدام مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الشخصية الميكافيلية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والشخصية الميكافيلية.

في حين أجرى دوجرا (Dogra, 2023) دراسة تحليلية حول النرجسيّة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد أجريت الدّراسة على عينة تكوّنت من (100) طالب وطالبة في الكليات التابعة لجامعة هيماشال براديش في الهند، طبق عليهم مقياس الشخصية المكيافيلية. تم جمع الإستجابات حول أربعة جوانب للنرجسية الرقمية: (أ) صور السيلفي؛ (ب) الإعجاب بالنفس؛ (ج) الرغبة في التحقق من

الصحة؛ (د) القلق من النشاط الرقمي. كشفت النتائج أنّ الشباب أكثر عرضة للإصابة بإحساس عظيم بالذات، ورغبة متزايدة في الإعجاب المرتبط بالقلق من تحميل الإنجازات والتباهي بها بشكل مستمر.

وأجرى مقدادي وآخرون (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار الشخصية المكيافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك. أجريت الدّراسة على عينة قوامها (617) طالبًا وطالبةً، طبق عليهم مقياس الشخصية المكيافيلية. أظهرت النتائج أنّ انتشار الشخصية المكيافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقًا دالّة إحصائيا في درجة انتشار الشخصية المكيافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى إلى متغير الجنس، وكان لصالح الذكور، ولا توجد فروق تعزى إلى متغير الكلية.

وفي ماليزيا أجرى كانيفار وزملاؤه (Kananifar et al., 2019) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة ما بين سمات الشخصية الخمسة الكبرى والميكافيلية لدى طلاب الجامعات الماليزية والدولية. تكونت عينة الدراسة من (755) طالب (٣٥٢ طالبًا دوليًا و٤٠٣ طلاب محليين). أظهرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين الصحة النفسية والعصابية والميكيافيلية في كلا المجموعتين. ووفقًا لتحليل الانحدار، كان للعصابية تأثيرا أكبر على الصحة النفسية للطلبة في كلتا المجموعتين.

وقام شيلدون وبراينت (Sheldon & Bryant, 2016) بدراسة لمعرفة دوافع استخدام إنستقرام، وعلاقته بالنرجسيّة في أمريكا. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (239) طالب. وقد أشارت النتائج أنّ الأسباب الرئيسة لاستخدام الإنستغرام تمثّلت بالمراقبة/المعرفة عن الآخرين والتوثيق، والإبداع، كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين النرجسيّة واستخدام الانستغرام للظهور والمراقبة.

وبدوره قام ريان وزينوس (Ryan & Xenos, 2011) بدراسة للمقارنة بين مستخدمي الفيسبوك وغير مستخدمي الفيسبوك من أجل التحقق من العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والنرجسيّة، والوحدة، واستخدام الفيسبوك. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (1324) من مستخدمي الإنترنت الأستراليين (1158 من مستخدمي فيسبوك و166 من غير مستخدمي فيسبوك)، وقد تراوحت أعمارهم بين (18 و44) عامًا. أشارت النتائج أنّ مستخدمي فيسبوك يميلون إلى أن يكونوا أكثر انبساطية ونرجسية، ولكنهم أقل ضميرًا ووحدة اجتماعية، من غير المستخدمين. وتبين أن تكرار استخدام الفيسبوك يرتبط – أحيانا– بالعصابية والوحدة والخجل والنرجسيّة

تأتي مكانة الدراسة الحالية بين الدّراسات السّابقة في أنّها ركزت على الشخصية الميكافيلية كمتغير تابع، في حين أنّ الدّراسات السّابقة تعاملت معه كمتغير مُستقل. وتتميز الدراسة الحالية

عن الدراسات السابقة، بأنها تناولت القدرة التنبؤيّة للنرجسية الرقمية الكشف عن الشخصية الميكافيلية لدى طلبة الجامعات الأردنيّة. فمن هنا تتشابه الدّراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة في تركيزها على الشخصية الميكافيلية والعوامل التي تُساهم به، وتختلف عنها في أنّها تناولت هذا المتغير كمُتنبأ به. فمن هنا جاءت أهمية هذه الدّراسة للتعرّف على النرجسيّة الرقمية في الكشف عن الشخصية الميكافيلية لدى طلبة الجامعات الأردنيّة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أدرك الباحثون أهمية دراسة الشخصية الميكافيلية لدى طلبة الجامعات الأردنية؛ حيث لاحظَ الباحثون وجود ندرة في الدّراسات العربيّة التي تناولت الشخصية الميكافيلية، خُصوصاً لدى طلبة الجامعات، كما لا توجدُ دراسات أجنبيّة –في حدود اطّلاع الباحثين– قامت بدراسة مُتغيّرات الدّراسة مُجتمعةً في التعرّف على القدرة التنبؤيّة للنرجسية الرقمية في الكشف عن الشخصية الميكافيلية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

لقد غيرت منصات الوسائط الاجتماعية التي يسهل الوصول إليها أنماط الاتصال للأفراد والمؤسسات وحتى المجتمعات. وفي الوقت نفسه، أصبحت الدوافع التي تحثّ الناس على إنشاء محتوى في وسائل التواصل الاجتماعي موضوعات بحثية مهمة ومع ذلك، فإن هذه الثورةَ السريعة لا تأتي دون آثار سلبية. ليس هذا فحسب، بل تسببت –أيضًا– بتأثيرات لا يمكن تجنبها على الشخصية؛ حيث تعدّ الشخصيّة الميكافيلية والسّلوك النرجسي لدى الشباب أحد المشكلات الشائعة التي يتم الإبلاغ عنها. وهناك –أيضًا– نقاش مستمر حول تسبّب وظائف الفيسبوك بزيادة النرجسيّة. وقد أكد مارشال وآخرون (Marshall et al., 2015)، أنّ فيسبوك يخدم النرجسيين كمكان لتقديم إنجازاتهم من أجل تلقي أكبر عدد ممكن من الإعجابات والتعليقات. وبشكل أكثر تحديدًا تسعى هذه الدّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
٢- ما مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
٣- ما درجة إسهام النرجسيّة الرقميّة بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أهميّة الدّراسة

تبرز أهميّة الدراسة من جانبين؛ وهما على النحو الآتي:

- **الأهميّة النظريّة:**

تتبعُ الأهميّةُ النظريّة من هذه الدّراسةِ من قدرتها على أهمية الوقوف على الكشف عن النرجسيّة الرقميّة، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية، كما تبرز أهميّة الدّارسة من أهميّة هذه المتغيّرات، والكشف عن مستواها وقدرتها بالتنبؤ بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية، وما لها من تأثير في حياتهم.

- **الأهميّة التطبيقيّة:**

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية فيما ستؤول إليه من نتائج تتعلق بالكشف عن القُدْرةُ التنبؤيّةُ للنرجسيّة الرقميّة في الكَشْفِ عنِ الشخصيّة الميكافيليّة، إذ سيستفيد من نتائج هذه الدراسة طلبة الجامعات عموماً من خلال توجيه الاهتمام إلى طلبة الجامعات لأخطار الشخصيّة الميكافيليّة؛ لما لها شدّة كبيرة في التأثير على مُختلف وظائف الفرد، والتي تنعكسُ سلباً على كلّ جوانب الحياة؛ ممّا سينعكسُ إيجاباً على الطلبة وعلى أدائهم بشكلٍ عام، وسيستفيد الباحثون من مقياس الشخصيّة الميكافيليّة الذي تم ترجمته ثم تكييفه ليتناسب مع البيئة الأردنية في إجراء دراسات أخرى تبحث في علاقة الشخصيّة الميكافيليّة بمتغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحاليّة.

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة:

الشخصية الميكافيلية (Machiavellianism Personality): هي سمة شخصية غير مرغوب فيها اجتماعيًا، وعادة ما تكون ضارة بالآخرين، وتتميز بالتلاعب بين الأشخاص والخداع واستغلال الآخرين لتحقيق منافع شخصية (Fan et al., 2025). ويعرّف إجرائيّاً في ضوء الدّرجة التي حصل عليها الشخص على فقرات تيانوي وزملائه (Tianwei et al., 2021)؛ لقياس الشخصية الميكافيلية– (Machiavellianism Personality -Scale)، بعد تكييفه على البيئة الأردنيّة.

النرجسيّة الرقميّة (Digital Narcissism): تواجد الشخص على الوسائط الرقمية والاجتماعية حوله وحاجته المستمرة للتحقق من المجتمع عبر الإنترنت؛ ليشعر بالرضا تجاه نفسه، وللتفاخر بتقديره لذاته (Musarrat et al., 2022). ويعرّف إجرائيّاً في ضوء الدّرجة التي حصل عليها الشخص على

فقرات مقياس أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022) لقياس النرجسيّة الرقميّة (Digital Narcissism Scale) بعد تكييفه على البيئة الأردنيّة.

طلبة الجامعة (University Students): هم الطلبة الدّارسين لبكالوريوس من مختلف كليات الجامعة في جامعة آل البيت، في جميع المستويات الدّراسيّة، والبالغ عددهم (17483) طالباً وطالبة، كما يشير التقرير الإحصائي الصّادر عن دائرة القبول والتسجيل لعام 2024.

محدّدات الدّراسة

- تتحدّد الدّراسة الحاليّة بالأدوات والمقاييس المُستخدمة فيها، وجميعها تستند إلى مقاييس التقرير الذاتي الأمر، الذي – ربّما– يجعلها عرضةً للتحيّز، أو تشوبها الرغبة الاجتماعيّة، أو قد يتم الإجابة على فقراتها عشوائيّاً؛ ممّا قد يؤثّرُ على موثوقيّة الاستجابات، ودقّة نتائج الدّراسة وصحّتها؛ ولذلك ربّما تكون درجات المُستجيبين على مقاييس الدّراسة قد تأثّرت بهذه المرغوبيّة.
- تحدّدت نتائج هذه الدّراسة في ضوء المفاهيم والمُصطلحات المُستخدمة فيها، وما تشتملُ عليها من أبعاد.
- مُحدّدات تتعلّق بالطّريقة التي جُمعت بواسطتها المعلومات الإلكترونيّة.
- تتحدّد إمكانيّة تعميم نتائج الدّراسة على المجتمعات المُماثلة لمجتمع الدّراسة فقط. وبالتالي فإنّ تعميمَ النّتائج يقتصرُ على المجتمعات المتشابه، والتي تنسجمُ مع مجتمع الدّراسة.
- طبيعة المنهج المستخدم، وأساليب التحليلات الإحصائيّة.
- عدد أفراد عيّنة الدّراسة، وخصائصها، وأسلوب اختيارها.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها

تمّ استخدام المنهج الوصفي التنبّؤي للكشف عن مُستوى النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومُستوى الشخصيّة الميكافيليّة، وللكشف عن القدرة التنبؤيّة للنرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وذلك لمُناسبته وطبيعة هذه الدّراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مُجتمعُ الدّراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت (مُستوى البكالوريوس)، للفصلِ الدّراسي الأول (2025/2024)، والبالغِ عددهم كما يشيرُ التقريرُ الإحصائيّ الصّادر عن دائرة القبول والتسجيل لعام 2024م (17483) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (368) طالبًا وطالبةً، منهم (53) ذكر، و(315) أنثى، من جامعة آل البيت التي أبدتْ تَعاوناً مع الباحثين، من طلبة السّنة الدراسيّة (الأولى– الرابعة)؛ حيث تمّ اختيارهم بالطّريقة المتيسّرة (Convenience Sampling)، وتوزيعهم وفقاً لمتغيّرات الدّراسة. وقد تمّ توزيع أدوات الدّراسة من خلال رابط إلكتروني تمّ تصميمه، ثمّ نشره على البريد الإلكتروني الخاص بالطّلبة في جامعة آل البيت، كما تمّ نشر الرّابط على مجموعات التّواصل الاجتماعي الخاص بالجامعة، كمجموعاتِ الفيسبوك، وكان للطّلبة حريّة الإجابة أو عدمها على أدوات الدّراسة؛ بحيث يستجيب من خلاله أفراد عيّنة الدّراسة على أدواتِ الدّراسة.

ويوضّحُ الجدول (1) توزيع عيّنة الدّراسة حسب متغيّري الجنس، والسّنة الدّراسيّة.

الجدول (1): توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب (الجنس، السّنة الدراسيّة)

المُتغيّر	الفئة	العدد	النسبة المئويّة
الجنس	ذكر	53	%14.4
	أنثى	315	%85.6
السّنة الدّراسيّة	أولى	80	%21.7
	ثانية	106	%28.8
	ثالثة	131	%35.6
	رابعة	51	%13.9
المجموع	–	368	**%100**

أداتا الدراسة

لتحقيقِ أهدافِ الدّراسة والمُتمثّلةِ في القدرة التنبؤيّة للنرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، قام الباحثون في الدّراسة الحاليّة باستخدام الأداتين التاليتين:

أوّلاً: مقياس النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي (Narcissism Digital on (Social Media Scale (NDSMS)

للكشف عن مستوى النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، تمّ استخدام مقياس النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي (NDSMS) من إعداد أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022). وتكوّن المقياس بصورته الأصليّة من (16) فقرة، موزعة على بعدين رئيسيين، هما: بعد الإعجاب النرجسي (Narcissistic admiration)، والذي تكوّن من (9) فقرات (1–9)، وبعد التنافس النرجسي (Narcissistic rivalry)، والذي تكوّن من (7) فقرات (10–16). يتم الإجابة على المقياس على سلّم إجابة من نوع ليكرت رباعي من 1 إلى 4.

- **دلالات صدق المقياس بصورته الأصلية**

قامت أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022) بالتحقق من دلالات صدق المقياس؛ من خلال اجراء التحليل العاملي الاستكشافي الذي أظهر تكون المقياس من بُعدين. كما قامت أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022) بالتحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا والذي تراوحت قيمة لأبعاد المقياس بين (0.76–0.80)، وبلغت للمقياس ككل (0.84).

- **دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية**

دلالات الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قام الباحثون بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على يد مترجم آخر، ثم إجراء المطابقة بين الترجمتين للتأكد من سلامة الترجمة، ثم تم عرض الصورة المعرّبة الأولية، مزودة بالنسخة الأصلية، وبالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية على مجموعة من أعضاء

هيئة التدريس من ذوي الاختصاص (١٠)؛ للتأكد من دقة الترجمة، وصحة محتوى المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تتعلق بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك أصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (16) فقرة، على بُعدين، هما: الإعجاب النرجسي (9) فقرات، وبعد التنافس النرجسي (7) فقرات.

مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس؛ من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة على البعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس النرجسيّة الرقميّة وبين الدرجة على البعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:	
	البعد	الكلي		البعد	الكلي		البعد	الكلي
1	.50**	.37*	7	.81**	.72**	13	.75**	.62**
2	.81**	.70**	8	.72**	.76**	14	.77**	.64**
3	.46*	.51**	9	.58**	.57**	15	.69**	.51**
4	.71**	.67**	10	.72**	.70**	16	.65**	.60**
5	.75**	.65**	11	.75**	.55**			
6	.76**	.67**	12	.63**	.56**			

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة** (0.05).

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة** (0.01).

يتضح من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.46–0.81) مع أبعادها وبين (0.37–0.70) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد اعتمد معيار قبول الفقرة أنْ لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وفقَ ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قُبلتْ جميع

فقرات المقياس، وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية يتكون من (16) فقرة، موزعة على بُعدين.

الثبات بإعادة الاختبار (Test- Retest Reliability)

لتقدير ثبات الاتساق الدّاخلي لمقياس النرجسيّة الرقميّة وأبعاده، فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأوّل للعيّنة الاستطلاعيّة، والبالغ عددهم (40) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة؛ حيث تمّ حساب الاتساق الدّاخلي لفقرات المقياس، وبلغ معامل (كرونباخ ألفا) (α=0.85)، وبذلك يكون مقياس الدّراسة صادقاً، وثابتاً، وقابلاً للتطبيق لغايات الدّراسة الحاليّة.

وبهدف التحقّق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده، فقد تمّ إعادة تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيّة السّابقة، باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأوّل والثّاني، ومن ثمّ حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأوّل والثّاني على العيّنة الاستطلاعيّة، ووجد أنّ قيمةَ الثّبات للمقياس كَكُل باستخدام معادلة بيرسون بلغت (ر=0.88)، وتعتبر قيم معاملات الارتباط التي تمّ استخراجها مُرتفعة، فقد ذكر ديفيليس (Devellis, 2012) أنّ قيمةَ معامل الارتباط التي تقل عن (0.60) تعتبر غير مقبولة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.60–0.65) تعتبر مقبولة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.65–0.70) تعتبر متوسّطة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.70–0.80) تعتبر مرتفعة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.80–0.90) تعتبر مرتفعة وقويّة. وتُعدّ هذه القيم لثبات المقياس قويّة ومقبولة لغايات تحقيق أهداف الدّراسة. وذلك كما هو موضّح في الجدول (3).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس النرجسيّة الرقميّة وأبعاده

سلوك الفظاظة وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الإعجاب النرجسي	0.82	0.79	9
التّنافس النرجسي	0.84	0.80	7
المقياس (ككل)	0.88	0.85	16

يتضح من الجدول (3) أنّ قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (0.88)، وتراوحت قيم ثبات

الإعادة لأبعاده بين (0.82 – 0.84)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.85)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.79 – 0.80). وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس النرجسيّة الرقميّة

تكون مقياس النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة بصورته النهائية من (16) فقرة موزعة على بُعدين، يُستجاب عليها وفق تدريج رباعي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة وتعطى 4 درجات، موافق وتعطى 3 درجات، غير موافق وتعطى 2 درجات، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، علمًا بأن جميع الفقرات كانت ذات اتجاه موجب؛ وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (3=1-4)، ثم تقسيمه على (3) (1.33=3÷4)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (1.00-2.00)، متوسط (2.01– 3.00)، مرتفع (3.01–4.00).

ثانياً: مقياس الميكافيليّة المُختصر (Machiavellianism inventory Short (MIS))

للكشف عن مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، تمّ استخدام مقياس الميكافيليّة المُختصر (MIS) من إعداد تيانوي وزملائه (Tianwei et al., 2021)، والذي تمّ اختصاره من المقياس الأصلي لمقياس كوليسون وزملائه (Collison et al., 2018) للشخصيّة الميكافيليّة، والمكوّن من (٥٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسيّة، وهي العدائية (Antagonism)، والفاعليّة (Agency)، والتخطيط (Planfulness). وتكوّن المقياس المختصر بصورته الأصليّة من (15) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسيّة، وهي: البُعد الأول العدائية (Antagonism)، والمكوّن من (5) فقرات (1–5)، والبُعد الثاني الفاعليّة (Agency)، والمكوّن من (6) فقرات (6–11)، والبُعد الأخير التخطيط (Planfulness)، والمكوّن من (4) فقرات (12–15). يتم الإجابة على المقياس على سلّم إجابة من نوع ليكرت خماسي من 1 إلى 5.

- **دلالات صدق المقياس بصورته الأصلية**

قام تيانوي وآخرون (Tianwei et al., 2021) بالتحقق من دلالات صدق المقياس؛ من خلال اجراء التحليل العاملي الاستكشافي الذي أظهر تكون المقياس من بُعد واحد فسر ما نسبته (40%)

من التباين، وبلغ متوسط معاملات الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (0.33). كما قام تيانوي وآخرون (Tianwei et al., 2021) بالتحقق من دلالات ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا والذي بلغت قيمته للمقياس (0.83).

- **دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية**

دلالات الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة، قام الباحثون بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على يد مترجم آخر، ثم إجراء المطابقة بين الترجمتين للتأكد من سلامة الترجمة، ثم تم عرض الصورة المعرّبة الأولية، مزودة بالنسخة الأصلية، وبالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص (١٠)؛ للتأكد من دقة الترجمة، وصحة محتوى المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تتعلق بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك أصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (15) فقرة.

مؤشرات صدق البناء:

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس؛ من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الشخصيّة الميكافيليّة وبين الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:	
	البعد	الكلي		البعد	الكلي		البعد	الكلي
1	.46*	.70**	6	.82**	.68**	11	.62**	.56**
2	.37*	.52**	7	.48**	.56**	12	.75**	.60**
3	.51**	.60**	8	.77**	.51**	13	.88**	.70**
4	.57**	.43*	9	.68**	.60**	14	.57**	.60**
5	.80**	.60**	10	.85**	.52**	15	.76**	.62**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (4) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.37–0.88) مع أبعادها، وبين (0.43–0.70) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد اعتمد معيار قبول الفقرة أنْ لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وفقَ ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قُبلتْ جميع فقرات المقياس، وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية يتكون من (15) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد.

الثبات بإعادة الاختبار (Test- Retest Reliability)

لتقدير ثبات الاتساق الدّاخلي لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة وأبعاده، فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأوّل للعيّنة الاستطلاعيّة، والبالغ عددهم (40) طالباً وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة؛ حيث تمّ حساب الاتساق الدّاخلي لفقرات المقياس، وبلغ معامل (كرونباخ ألفا) (α=0.88)، وبذلك يكون مقياس الدّراسة صادقاً، وثابتاً، وقابلاً للتطبيق لغايات الدّراسة الحاليّة.

وبهدف التحقّق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده، فقد تمّ إعادة تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيّة السّابقة، باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأوّل والثّاني، ومن ثمّ حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأوّل والثّاني على العيّنة الاستطلاعيّة، ووجد أنّ قيمةَ الثّبات للمقياس كَكُل باستخدام معادلة بيرسون بلغت (ر=0.90)، وتعتبر قيم معاملات الارتباط التي تمّ استخراجها مُرتفعة، فقد ذكر ديفيليس (Devellis, 2012) أنّ قيمةَ معامل الارتباط التي تقل عن (0.60) تعتبر غير مقبولة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.60–0.65) تعتبر مقبولة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.65–0.70) تعتبر متوسّطة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.70–0.80) تعتبر مرتفعة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.80–0.90) تعتبر مرتفعة وقويّة. وتُعدّ هذه القيم لثبات المقياس قويّة ومقبولة لغايات تحقيق أهداف الدّراسة. وذلك كما هو موضّح في الجدول (5).

جدول (5): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة وأبعاده

سلوك الفظاظة وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
العدائيّة	0.86	0.82	6
الفاعليّة	0.88	0.74	5
التخطيط	0.82	0.80	4
المقياس (ككل)	0.90	0.88	15

يتضح من الجدول (5) أنّ قيمةَ ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (0.90)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده بين (0.82 – 0.88)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.88)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.74 – 0.82). وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الشخصيّة الميكافيليّة

تكوّن مقياس الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة بصورته النهائية من (15) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة وتعطى 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3، غير موافق وتعطى 2 درجات، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، علمًا بأن جميع الفقرات كانت ذات اتجاه موجب؛ وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى لفئات التدريج (4=1-5)، ثم تقسيمه على (3) (1.33=3÷4)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (1.00-2.33)، متوسط (2.34– 3.67)، مرتفع (3.68–5.00).

إجراءات الدّراسة

لتحقيقِ أهداف الدّارسة تمّ اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- الاطلاع إلى الأدب النظري – الحديث منه على وجه الخصوص – من الدراسات، والأبحاث المنشورة وأدواتها للاستفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها ومتغيراتها، وأدواتها.

- إعداد أدوات الدراسة في صورتها الأولية والمتمثلة بمقياس النرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد أكدنيز وزملائها (Akdeniz et al., 2022)، ومقياس الميكافيليّة المُختصر من إعداد تيانوي وزملائه (Tianwei et al., 2021)؛ بعد التحقّق من مؤشّرات صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعةٍ من المحكّمين المُختصّين، بالإضافة إلى تطبيقها على عيّنة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدّراسة، واستخراج قيم معاملات الصدق والثبات.
- التحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة في صورتها الأوّلية.
- تحديد مجتمع الدراسة المتمثل بطلبة جامعة آل البيت خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2025/2024، وأخذ عينة ممثله له بالطريقة المتيسرة (Convenience Sampling) لتطبيق أدوات الدراسة عليها.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة في صورتها النهائية.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة بصورة الكترونية؛ بعد تحويلها الى نموذج استجابة الكتروني باستخدام نماذج (google forms)، وتوزيعها على عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع التوضيح للمفحوصين أهمية البحث وأهدافه، وتوضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة على الفقرات، والتأكيد على أفراد العيّنة الدقّة في الإجابة، كما تمّ إعلامهم بأنّ المعلوماتِ التي سيتم الحصول عليها سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- ادخال استجابات افراد عينة الدراسة الى برنامج (SPSS) لاستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة الدراسة التي تم طرحها، والوصول إلى النتائج وتفسيرها وطرح توصيات بناءً على ذلك.
- الحصول على خطاب تسهيل مهمّة موجّه من جامعة آل البيت لتسهيل مَهمّة الباحثين في توزيع أدوات الدّراسة على أفراد عيّنة الدّراسة.

متغيّرات الدّراسة

أولاً: المُتغيّرات المُستقلة (المُتنبّئات)؛ وهي:

١. الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).
٢. السّنة الدراسيّة، ولها أربع فئات: (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

٣. عدد ساعات مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد؛ (تمّ التّعاملُ معه كمُتغيّر متّصل).
٤. النرجسيّة الرقميّة ببعديه: (الإعجاب النرجسي، والتّنافس النرجسي).
٥. الشخصيّة الميكافيليّة بأبعاده الثلاث: (العدائيّة، والفاعليّة، والتخطيط).

ثانياً: المُتغيّر التابع (المُتنبأ به):

الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة آل البيت التي تمّ اختيارها بدلالته الكليّة وأبعاده الفرعيّة الثلاث.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السّؤال الأوّل للدّراسة؛** تمّ حساب الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمُستوى النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، مع مراعاة ترتيب أبعاد النرجسيّة الرقميّة لدى العيّنة وفقاً لأوساطها الحسابيّة.
- **للإجابة عن السّؤال الثاني للدّراسة؛** تمّ حساب الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمُستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى الجامعات الأردنيّة، مع مراعاة ترتيب أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة الدّراسة وفقاً لأوساطها الحسابيّة.
- **للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛** تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة (النرجسيّة الرقميّة، والجنس، السّنة الدراسيّة، وعدد ساعات مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (الشخصيّة الميكافيليّة) لدى طلبة الجامعات الأردنيّة.

عرض النتائج

هدفت هذه الدّراسة للكشفِ عن للنرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومُستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وللكشفِ عن القدرة التنبؤيّة للنرجسيّة الرقميّة على

مواقع التواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، وذلك لمُناسبته طبيعة هذه الدّراسة وأهدافها؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: النّتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الأوّل الذي نصَّ على: "ما مستوى النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك الفظاظة بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أبعاد سلوك الفظاظة تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنرجسيّة الرقميّة وأبعاده لدى عينة من طلبة الجامعة مرتبةً تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	سلوك الفظاظة وأبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الإعجاب النرجسي	2.90	.623	متوسط
2	التّنافس النرجسي	2.00	.783	منخفض
	النرجسيّة الرقميّة (ككل)	2.51	.589	**متوسط**

يتضح من الجدول (6) أنَّ مستوى النرجسيّة الرقميّة كان متوسطا، وجاء مستوى بعد (الإعجاب النرجسي) في المستوى المتوسط، وبعد (التّنافس النرجسي) في المستوى المنخفض؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: السّلوك (الإعجاب النرجسي) في المرتبة الأولى، تلاه (التّنافس النرجسي) في المرتبة الثانية والأخيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك الفظاظة بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أبعاد سلوك الفظاظة تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشخصيّة الميكافيليّة وأبعاده لدى عينة من طلبة الجامعة مرتبةً تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	سلوك الفظاظة وأبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الفاعليّة	3.70	.571	مرتفع
2	التخطيط	2.95	.932	متوسط
3	العدائيّة	2.85	.459	متوسط
	الميكافيليّة المُختصر (ككل)	3.22	.408	**متوسط**

يتضح من الجدول (7) أنَّ مستوى الشخصيّة الميكافيليّة كان متوسطا، وجاء مستوى بعد (الفاعليّة) في المستوى المرتفع، وبُعد (التخطيط) في المستوى المتوسط؛ وبُعد (العدائية) في المستوى المتوسط؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى (الفاعليّة)، تلاه (التخطيط) في الثانية، وفي المرتبة الأخيرة (العدائية).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "ما درجة إسهام النرجسيّة الرقميّة بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسيّة، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتَنَبِئَة (المستقلة: الإعجاب النرجسي، والتّنافس النرجسي، والجنس، والسنة الدراسيّة، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) بعد تحويلها الى متغيّر وهمي (Dummy Variable) والمتغيّر المتنبأ به (التابع: الشخصية الميكافيليّة) لدى طلبة جامعة آل البيت، كما هو مبيّن في الجدول (8).

الجدول (8): مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتنبئات وبين المتنبئات والمحك

	الإعجاب النرجسي	التّنافس النرجسي	الجنس	السنة الدراسيّة	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد	مقياس الميكافيليّة المُختصر
الإعجاب النرجسي	1					
التّنافس النرجسي	.443**	1				
الجنس	.034	-.101	1			
السنة الدراسيّة	.130*	.246**	.072	1		
عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد	.077	.148**	.133*	.194**	1	
مقياس الميكافيليّة المُختصر	.009	-.318**	-.022	-.123*	-.160**	1

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقات ايجابية وسلبية دالة إحصائيا بين المتغيرات المتنبئة والمتغير المتنبئ به.

وللكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المتنبئة من الإرهاق العاطفي؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدولين (9،10).

جدول (9): نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل نموذج تنبئي

النموذج الفرعي	R	R^2	R^2 المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير				
					التغير في R^2	F التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية لF
1	.318	.101	.099	.388	.101	41.157	1	366	.000
2	.359	.129	.124	.382	.028	11.653	1	365	.001
3	.377	.142	.135	.380	.013	5.722	1	364	.017

1: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، التّنافس النرجسي، الإعجاب النرجسي.

2: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، النرجسي، الإعجاب النرجسي، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد.

***دالة عند مستوى الدلالة** (0.05)

يتضح من الجدول (9) أنّ النموذج التنبئي الثاني لمتغيرات (التّنافس النرجسي، والإعجاب النرجسي، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) المتنبئة بالمُتغيّر المتنبأ به (الميكافيليّة المُختصر)، قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مفسرًا ما مقداره (14.2%)؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى المُتغيّر المستقل (التّنافس النرجسي) بأثر نسبي مفسرًا ما مقداره (10.1%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية المتغير المستقل (الإعجاب النرجسي) بأثر نسبي مفسرا ما مقداره (2.8%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي، يليه في المرتبة الثالثة المُتغيّر المستقل (عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) بأثر نسبي مفسرا ما مقداره (1.3%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي.

كما تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغيّر المتنبأ به (التابع) لدى عينة طلبة التمريض في النموذج التنبُّئي، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بالإرهاق العاطفي

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	ت	احتمالية الخطأ
		B	الخطأ المعياري	Beta		
1	ثابت الانحدار	3.549	.056		63.823	.000
	التّنافس النرجسي	-.166	.026	-.318	-6.415	.000
	الإعجاب النرجسي	.122	.036	.186	3.414	.001
	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد	-.008	.003	-.117	-2.392	.017

***دالة إحصائيا على مستوى** (0.05)

يتضح من الجدول (10) الخاص بالنموذج التنبؤي أنه: كلما ارتفع التّنافس النرجسي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنّ مستوى الميكافيليّة المُختصر ينخفض بمقدار (0.334) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع الإعجاب النرجسي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنّ مستوى الميكافيليّة المُختصر يرتفع بمقدار (0.150) من الوحدة المعيارية. وكلما ارتفع عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى الميكافيليّة المُختصر ينخفض بمقدار (0.120) من الوحدة المعيارية، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالشخصّية الميكافيليّة يلي:

الميكافيليّة المُختصر=3.549+ -0.166 **(التّنافس النرجسي)**+ 0.122 **(الإعجاب النرجسي)** +0.12-0.008 **(عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد)**.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمّنُ هذا الفصلُ مُناقشةَ نتائج الدّراسة التي هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤيّة للنرجسيّة الرقميّة على مواقع التواصل الاجتماعي بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة، والمُتعلّقة بأسئلة الدّراسة الثلاثة ولكلّ سؤالٍ على انفراد، بالإضافة إلى التّوصيات المُنبثقة عنها انطلاقاً من نتائج الدّراسة.

مُناقشةُ النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل الذي نصّ على: "ما مستوى النرجسيّة الرقميّة لدى طلبة الجامعات الأردنية؟". يتضح نتيجة هذا السؤال أنَّ مستوى النرجسيّة الرقميّة كان متوسطا، وجاء مستوى بعد (الإعجاب النرجسي) في المستوى المتوسط، وبعد (التّنافس النرجسي) في المستوى المنخفض؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: السّلوك (الإعجاب النرجسي) في المرتبة الأولى، تلاه (التّنافس النرجسي) في المرتبة الثانية والأخيرة.

وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة إلى إنّ طلبة الجامعة يظهرون سمات متوسطة من النرجسية الرقمية في سلوكياتهم الرقمية وتفاعلاتهم عبر الوسائط الاجتماعية، فيمكن أن يكون هذا المستوى مؤثرا على كيفية تفاعل الطلبة مع التكنولوجيا الحديثة وعلى العلاقات التي يبنونها أو يشاركون فيها عبر الإنترنت. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الاستخدام الكثيف لوسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التكنولوجيا الرقمية من قبل الطلبة في الجامعة واحد من العوامل التي يمكن أنّ تزيد من مستوى النرجسية الرقمية، تأثير هذه الوسائل على تعزيز الذات والتفاخر الرقمي يمكن أنّ يلعب دورًا في زيادة متوسط النرجسية، كما أنّ ضغوط المجتمع ووسائل الإعلام في تحقيق النجاح والاعتراف تلعب دورًا في تعزيز سمات النرجسية بين الطلبة، وكذلك قد يؤدي التفاعل المستمر مع التكنولوجيا الرقمية والعالم الافتراضي إلى تعزيز السمات النرجسية بين الطلبة، وهذه العوامل، وغيرها، يمكن أنَ تتداخل لتسهم في جعل مستوى النرجسية الرقمية لدى طلبة الجامعة متوسطًا.

مُناقشةُ النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثاني الذي نصّ على: "ما مستوى انتشار الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية"؟. يتضح من نتيجة هذا السؤال أنَّ مستوى الشخصيّة الميكافيليّة كان متوسطا، وجاء مستوى بعد (الفاعليّة) في المستوى المرتفع، وبعد (التخطيط) في المستوى المتوسط؛ وبعد (العدائية) في المستوى المتوسط؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى (الفاعليّة)، تلاه (التخطيط) في الثانية، وفي المرتبة الأخيرة (العدائية).

وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة إلى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على الأفراد في هذه المرحلة من حياتهم، حيث يتعرضون لمجموعة متنوعة من التحديات والضغوط التي قد تشجع بعضهم على تبني سلوكيات تعكس نهجًا ميكافيليًا بالإضافة إلى ذلك، قد يكون للظروف الدراسية نفوذ كبير على تشكيل شخصيات الطلبة، حيث قد يجد البعض أن الاستعداد للتنافس والنجاح في

بيئة جامعية تشجع على الاستراتيجيات التي تبرز جوانب ميكافيلية من شأنها تحقيق الأهداف الفردية. وباختصار، انتشار الشخصية الميكافيلية بين طلبة الجامعة بدرجة متوسطة يعكس تداخل العوامل الثقافية الاجتماعية، والبينية التي يتعرض لها الأفراد في المرحلة الجامعية.

وقد تفسر هذه النتيجة من خلال دور التنشئة الاجتماعية وتأثير الأسرة، فالأسرة تلعب دوراً حاسمًا في شكل الشخصية والقيم التي يتبناها أفرادها، وبالتالي يمكن للأهل أن يسهموا في تشكيل أو عكس السمات الميكافيلية لدى أبنائهم فيمكن للأسر استخدام أساليب تربوية مباشرة وصحيحة لتعزيز القيم الإيجابية والأخلاقيات الصحيحة لدى الأبناء، ممّا يقلل من احتمالية تبني سلوكيات ميكافيلية على الجانب الآخر، إذا تم استخدام أساليب تربوية غير صحيحة، قد يزيد ذلك من احتمالية ظهور سمات ميكافيلية لدى الأفراد. وهذا يتفق مع ما أشار إليه جوبتار (Guptar, 1986)، والذي أكد دور التنشئة الاجتماعية في تكوين الشخصية، فيمكن للأسرة أن تكون بيئة حاسمة لتعزيز القيم الإيجابية والسلوكيات الصحيحة التي تساهم في تقليل انتشار الشخصية الميكافيلية بين أفراد المجتمع بما في ذلك طلبة الجامعة.

<u>مُناقشةُ النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث الذي نصّ على: "ما درجة إسهام النرجسيّة الرقميّة بالشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيرات الجنس، والسنة الدراسيّة، وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد"؟.</u> أظهرت نتيجة هذا السؤال أن النموذج التنبئي الثاني لمتغيرات (التّنافس النرجسي، والإعجاب النرجسين وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) المتنبئة بالمُتغيّر المتنبأ به (الميكافيليّة)، قد كان دالًا إحصائيًا بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مفسرًا ما مقداره (14.2%)؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى المتغير المستقل (االتّنافس النرجسي) بأثر نسبي مفسرًا ما مقداره (10.1%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية المُتغيّر المستقل (الإعجاب النرجسي) بأثر نسبي مفسرًا ما مقداره (2.8%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي، يليه في المرتبة الثالثة المتغير المستقل (عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد) بأثر نسبي مفسرا ما مقداره (1.3%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي.

كما وأظهرت نتيجة السؤال الثالث أنه كلما ارتفع التّنافس النرجسي فإن مستوى الشخصية الميكافيلية ينخفض. وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة التي تشير إلى أن كلما ارتفع مستوى التنافس

النرجسي ينخفض مستوى الشخصية الميكافيلية إلى إنّ الأشخاص النرجسيون يميلون إلى التنافس بشكل أكبر، مما يؤدي إلى تقليل مستوى الميكافيلية التي تتضمن الاستراتيجيات الحذرة والحيلة، وبالتالي، يمكن أن ينتج ارتفاع في التنافس النرجسي عن تناقض مع السلوكيات الميكافيلية، كما قد يكون هناك تنافس غير صحي في بعض الحالات يعكس النرجسيّة المفرطة، مما يقلل من الحاجة إلى استخدام استراتيجيات ميكافيلية تعتمد على الحيلة والتلاعب، وبالتالي يكون لزيادة التنافس النرجسي تأثير سلبي على الشخصية الميكافيلية من خلال تغيير توجهات الأفراد نحو استراتيجيات التفاوض والتعاون.

وأظهرت نتيجة السؤال الثالث إلى أن كلما ارتفع الإعجاب النرجسي يرتفع مستوى الشخصية الميكافيلية. وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة إلى إنّ الإعجاب النرجسي يزيد من الثقة بالنفس لدى الأفراد، مما يمكن أنّ يعزز قدرتهم على التعامل بفعالية مع الآخرين ويزيد من مستوى الميكافيلية التي تتطلب ذكاء اجتماعيًا وقدرة على التلاعب، كما أنّ ارتفاع مستوى الميكافيلية مع ارتفاع الإعجاب النرجسي قد يكون رغبة الأفراد في السيطرة والتأثير على الآخرين، وهو أمر يمكن أن يتلازم مع السمات النرجسيّة، وبالتالي، يمكن أن يكون لزيادة الإعجاب النرجسي تأثير إيجابي على الميكافيلية من خلال تعزيز التفاعلات الاجتماعية وقدرات الفرد على التفاوض والتأثير بشكل فعال.

كما أظهرت النتائج كلما ارتفع عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد فإن مستوى الشخصية الميكافيلية ينخفض. وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة إلى التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط على السلوكيات الاجتماعية والشخصية للأفراد. فقد يؤدي زيادة عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى انخفاض في مستوى الشخصية الميكافيلية بسبب تأثيرها السلبي على القدرة على التفاوض والتعاون بشكل فعال، كما يمكن أن يساهم الانخراط المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الحاجة إلى استراتيجيات ميكافيلية التي تعتمد على الحيلة والتلاعب، مما ينتج عنه انخفاض في مستوى الشخصية الميكافيلية، وبالتالي يمكن أن يكون الزيادة عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على الميكافيلية من خلال تقيد القدرة على التفاعل الاجتماعي بشكل فعال وبناء علاقات قائمة على اللغة والتعاون.

التوصيات:

١- عقد محاضرات توعوية وورشات عمل من خلال مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات عمل لتوعية الطلبة حول سلبيات الشخصية المكيافيلية.

٢- تطوير برامج توعية وتثقيفية تعزز فهم طلبة الجامعة لمفهوم النرجسية الرقمية وتعزيز السلوكيات الإيجابية عبر الوسائط الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

- مقدادي، مؤيد والجبور، فراس وعبيدات، علاء (2021). الشخصية الميكافيلية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 17(3)، 343-357.
- سليمان، محمود والهندي، فريدة (2022). المكونات العاملية لمقياس الشخصية الوصولية "الميكافيلية" كمؤشر تشخيصي لسلوك التنمر. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 38(2)، 146-160.
- Ackerman, R., Witt, E., Donnellan, M., Trzesniewski, K., Robins, R., & Kashy, D. (2011). What Does the Narcissistic Personality Inventory Really Measure?. *Assessment 18*(1) 67–87.
- Akdeniz, S., Budak, H., & Ahçı, Z. (2022). Development of a Scale of Narcissism in Social Media and Investigation of Its Psychometric Characteristics. *International Education Studies; Vol. 15*, No. 1; https://doi.org/10.5539/ies.v15n1p200
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. Fourth Edition, Text Revision (DSM-IV-TR) Washington, DC: Author
- Anderson, J., & Cheers, C. (2017). Does the Dark Triad Predict Prejudice?: The Role of Machiavellianism, Psychopathy, and Narcissism in Explaining Negativity Toward Asylum Seekers. *Australian Psychologist*, *53*(3), 271–281
- Austin, E.J., Farrelly, D., Black, C. & Moore, H. (2007). Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation: Does EI have a dark side? *Personality and Individual Differences*, *43*, 179-189.
- Bereczkei, T. (2017). *Machiavellianism: The psychology of manipulation*. Rutledge.

- Blumstein, P.W. (1973). Machiavellianism and Tactics of Identity Bargaining. *Sociometry*, *36*(3), 346-365.
- Brewer, G., Abell, L., & Lyons, M. (2014). Machiavellianism, Competition and Self-Disclosure in Friendship. *Individual Differences Research*. In Press.
- Brydon, D. (2010). Social Media's Research Potential. *English Studies in Canada*, *36*(4), 4, 22.
- Carpenter, C. J. (2012). Narcissism on Facebook: Self-promotional and anti-social behavior. *Personality and Individual Differences, 52*(4), 482–486.
- Carusi, M. (2020). Narcissism and Social-Media. How social-media use can impact perceived stress on Facebook academic motivation. Studia Doctoralia. *Psychology and Educational Science, 11*(2), 110-120.
- Christie, R., & Geis, F. L. (1970). *Studies in Machiavellianism*. London: Academic Press.
- Collison, K. L., Vize, C. E., Miller, J. D., & Lynam, D. R. (2018). Development and preliminary validation of a five factor model measure of Machiavellianism. *Psychological Assessment, 30*(10), 1401–1407. Keen, A. (2006).Digital vertigo: How today's online social revolution is dividing, diminishing, and disorienting us. New York: St. Martin's Press.
- Dahling, J. J., Whitaker, B. G., & Levy, P. E. (2009). The development and validation of a new Machiavellianism scale. *Journal of management*, *35*(2), 219-257.
- Dogra, S. (2023). Digital Narcissism and Social Media: an Analysis. *Purva Mimaansa*, 14, 1-7.
- Ehrlich, K. B., Dykas, M. J., & Cassidy, J. (2012). Tipping points in adolescent adjustment: predicting social functioning from adolescents' conflict with par and friends. *Journal of Family Psychology, 26*(5), 776-792.
- Fan, C. Y., Chu, X. W., Zhang, M., & Zhou, Z. K. (2019). Are narcissists more likely to be involved in cyberbullying? Examining the mediating role of self-esteem. *Journal of interpersonal violence*, *34*(15), 3127-3150.
- Fan, W., Geng, Y., Gao, Y., Gao, Q., & Liu, Y. (2025). Can individuals accurately identify high Machiavellians as low cooperative based on facial appearance? The

moderating role of target gender and raters' Machiavellianism. *Personality and Individual Differences*, 233, 112880

- Furnham, A., Richards, S. C., & Paulhus, D. L. (2013). The Dark Triad of personality: A 10 year review. *Social and Personality Psychology Compass*, 7, 199–216.
- Gentile, B., Miller, J. D., Hoffman, B. J., Reidy, D. E., Zeichner, A., & Campbell, W. K. (2013). A test of two brief measures of grandiose narcissism: The Narcissistic Personality Inventory–13 and the Narcissistic Personality Inventory-16. *Psychological assessment*, *25*(4), 1120.
- Gupta, M. D. (1986). Effects of age and family structure on machiavellianism. *Indian Journal of Current Psychological Research*.
- Gylfason, H. F., Sveinsdottir, A. H., Vésteinsdóttir, V., & Sigurvinsdottir, R. (2021). Haters gonna hate, trolls gonna troll: The personality profile of a Facebook troll. *International journal of environmental research and public health*, *18*(11), 5722.
- Hattie, J. (1985). Methodology Review: Assessing Unidimensionality of Tests and Items. *Applied Psychological Measurement*, *9*,(2) 139-164.
- Havey, A. & Puccio, D. (2016). *Sex, likes and social media: Talking to our teens in the digital age*. London: Vermillion.
- Hussain, A., Khan, H., AJaml, I., & Akhtar, Y. (2023b). Relationship of Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy Personality Traits with Social Media Addiction among Adults: Gender and Marital Status are in Focus. *Journal of Social Sciences Review*, *3*(2), 1012-1021.
- Hussain, A., Khan, H., Ajmal, I., & Akhtar, Y. (2023a). Climate Change and Food Security in Selected Developing Countries: Panel Data Analysis. Journal of Social Sciences Review, 3(2), 1012- 1021.
- Jabeen, F., Gerritsen, C., & Treur, J. (2020). Narcissism and fame: a complex network model for the adaptive interaction of digital narcissism and online popularity. Applied Network Science, 5(1).
- Jacobson, S. (2015). What is Machiavellianies in psychology. Retrievest Jan 8, 2021 from: https://www.harleytherapy.co.uk/counselling machiavellianism psychology.htm

- Jonason, P. K., & Schmitt, D. P. (2010). What have you done for me lately?: Friendship-selection in the shadows of the Dark Triad traits. *Evolutionary Psychology*, 10, 400-421
- Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2009). *Machiavellianism. In M. R. Leary & R. H. Hoyle (Eds.), Handbook of individual differences in social behavior (pp. 93–108).* New York, NY: Guilford Press
- Kananifar, N., Muhamad, H., & Zarkesh, N. (2019). An evaluation of mental health based on the big five personality traits and machiavellianism in domestic and international students in Malaysia. *Scholars Bulletin, 9771*(6), 192-201.
- Kubarych, T. S., Deary, I. J., & Austin, E. J. (2004). The Narcissistic Personality Inventory: factor structure in a non-clinical sample. *Personality and Individual Differences, 36*(4), 857–872.
- Marshall, T. C., Lefringhausen, K., & Ferenczi, N. (2015). The Big Five, self-esteem, and narcissism as predictors of the topics people write about in Facebook status updates. Personality and Individual Differences, 85, 35–40.
- McHoskey, J. W. (2001). Machiavellianism and personality dysfunction. *Personality Individual Differences, 31*(5), 791-798.
- Mededovic, J., & Vujičić, N. (2022). How dark is the personality of murderers? Psychopathy, Machiavellianism, and sadism in homicide offenders. Personality Differences, 197, 111-122.
- Miles, G., Smyrnios, K., Jackson, M., & Francis, A. (2019). Reward-punishment sensitivity bias predicts narcissism subtypes: Implications for the etiology of narcissistic personalities. *Personality and Individual Differences 141*(15), 143-151
- Musarrat, R., Ahmed, S., Munir, F., Riaz, S., & Hayat, N. (2022). Digital Narcissism, Self-Esteem And Self-Objectification Among Snapchat Vs. Facebook Users. *Journal of Positive School Psychology, 6*(9), 3128-3141
- Rauthmann, J.F. (2011). Acquisitive or protective self-presentation of dark personalities? Associations among the dark triad and self-monitoring. *Personality and Individual Differences*, 51, 502-508.

- Ryan, T., & Xenos, S. (2011). Who uses Facebook? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage. *Computers in human behavior, 27*(5), 1658-1664.
- Sheldon, P., & Bryant, K. (2016). Instagram: Motives for its use and relationship to narcissism and contextual age. *Computers in human Behavior*, *58*, 89-97.
- Singh, S., & Verma, M. (2021). Social Media Narcissism: A Sociological Perspective. *International Journal of Arts & Education Research, 11*(1) 2278-9677.
- Tianwei V. Du, Katherine L. Collison, Colin Vize, Joshua D. Miller & Donald R. Lynam (2021): Development and Validation of the Super-Short Form of the Five Factor Machiavellianism Inventory (FFMI-SSF), *Journal of Personality Assessment*, https://doi.org/10.1080/00223891.2021.1878525
- Vecchio, R. P., & Sussman, M. (1991). Choice of influence tactics: Individual and organizational determinants. Journal of Organizational Behavior, 12, 73-80.
- Walther, J. B., Van Der Heide, B., Kim, S. Y., Westerman, D., & Tong, S. T. (2008). The role of friends' appearance and behavior on evaluations of individuals on Facebook: Are we known by the company we keep?. *Human communication research, 34*(1), 28-49.
- Wastell, C., & Booth, A. (2003). Machiavellianism: An alexithymic perspective. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 22, 730-744.
- Williams, A. L., & Merten, M. J. (2008). A review of online social networking profiles by adolescents: Implications for future research and intervention. *Adolescence*, 43, 253–274.
- Wilson, D. S., Near, D. C., & Miller, R. R. (1998). Individual differences in Machiavellianism as a mix of cooperative and exploitative strategies. *Evolution and Human Behavior*, 19, 203-212.
- Wilson, D. S., Near, D., & Miller, R. R. (1996). Machiavellianism: A synthesis of the evolutionary and psychological literatures. *Psychological bulletin, 119*(2), 285.
- Wolff, C., & Wetzel, E. (2023). The Development of Machiavellianism, Psychopathy, and Narcissism in Young Adulthood. *Collabra: Psychology, 9*(1), 1-32.